الأمم المتحدة

E/ICEF/2007/5

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
27 December 2006*
Arabic
Original: English

للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
المجلس التنفيذي
الدورة العادية الأولى لعام ٢٠٠٧
١٦-١٩ و ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧
البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت**

اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز: معلومات مستكملة***

١ - هذه الوثيقة هي الأخيرة في سلسلة من وثائق المعلومات المستكملة المقدمة إلى المجلس التنفيذي بشأن حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز. وقد أُطلقت هذه المبادرة في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٥ من أجل وضع الوجه الغائب للأطفال في صلب جدول الأعمال العالمي المتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وكفالة استجابة أكثر تكاملا من أجل بلوغ الأهداف الصحية المتعلقة بالطفل والمحددة في إطار الأهداف الإنمائية للألفية.

٢ - وتسعى حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز إلى تكثيف الاستجابات الوطنية للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز في أربعة مجالات

* قدم هذا التقرير بعد الموعد النهائي المحدد لإصداره بسبب الحاجة إلى إجراء مشاورات داخلية.

** E/ICEF/2007/1.

*** يُستكمل هذا التقرير بالتقريرين المعنونين 'الأطفال والإيدز: 'تقرير تقييم للحالة' و 'تقرير تقييم الأداء في مجال منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتوفير الرعاية للأطفال المصابين بالفيروس (النتائج الأولية)'، (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية باسم فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل ورعاية الأطفال المصابين بالفيروس (يصدران قريبا).

100107 100107 06-68441 (A)

ذات أولوية (تعرف عموما بالأولويات الأربع) تدعم بلوغ الأهداف المتعلقة بالطفل والمحددة في إعلان الالتزام بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠٠١، وهي:

(أ) الوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل:

- التمكن بحلول عام ٢٠١٠ من تقديم خدمات مناسبة إلى ٨٠ في المائة من النساء المحتاجات

(ب) توفير العلاج للأطفال:

- التمكن بحلول عام ٢٠١٠ من توفير العلاج إما بمضادات فيروسات النسخ العكسي أو بمواد الكوترايموكسازول، أو بكليهما، بنسبة تصل إلى ٨٠ في المائة من الأطفال المحتاجين

(ج) الوقاية من الإصابة في أوساط المراهقين والشباب:

- التمكن بحلول عام ٢٠١٠ من خفض النسبة المئوية للشباب المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية بنسبة ٢٥ في المائة على الصعيد العالمي

(د) حماية الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ودعمهم:

- التمكن بحلول عام ٢٠١٠ من الوصول إلى نسبة ٨٠ في المائة من أشد الأطفال حاجة إلى العلاج

٣ - وقد شهدت حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز، التي انبثقت أصلا عن اللجان الوطنية لليونيسيف استجابة إلى أزمة اليتامى المتفاقمة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، تطورا ملحوظا من أجل استيعاب القرارات التي اتُّخذت في الاجتماع الوزاري الرفيع المستوى لعام ٢٠٠٦ بشأن الإيدز، وما يقابلها من التزام بتوفير الوقاية والعلاج والرعاية والدعم للجميع.

٤ - وعقدت اليونيسيف مشاورات متعددة ضمت أعضاء من المجلس التنفيذي، وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز) والوكالات التي تشترك في رعايته، والحكومات الوطنية، وطائفة واسعة من الشركاء في المجتمع المدني. وقد ساهمت هذه المشاورات، إلى جانب جهود الإصلاح التي تضطلع بها الأمم المتحدة والتغييرات التي أُدخلت في تقسيم العمل داخل برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية (الإيدز)، في توجيه إدارة الحملة. وواصلت اللجان الوطنية أيضا القيام بدور حاسم في تشكيل عمليتي تطويرها وإدارتها.

٥ - وعلى مدى السنة الماضية، طرأ عدد من التغييرات الهامة التي تمس الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. فقد تم إدماج الأطفال واحتياجاتهم بصورة أكبر في أطر السياسات الوطنية، وخطط العمل المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز واستراتيجيات الحد من الفقر. وأصبحت أعداد متزايدة من الأطفال تتلقى العلاج نتيجة تحسين الاختبارات وخفض أسعار الأدوية وتبسيط تركيباتها، وإن ظلت تلك الأعداد قليلة للغاية. وفي بعض البلدان، أصبحت خدمات الوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل متاحة لعدد أكبر من النساء، غير أن عددا قليلا جدا منهن يحصلن على الخدمات اللازمة لوقف انتقال فيروس نقص المناعة البشرية إلى أطفالهن أو يتمكنّ أنفسهن من الحصول على العلاج المضاد لفيروسات النسخ العكسي الكفيل بإنقاذ حياتهن. وفي العديد من البلدان، أدى تغيير السلوك إلى انخفاض نسبة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية بين الشباب. ويجري في العديد من البلدان تقليص التفاوت بين اليتامى وغير اليتامى من حيث فرص الوصول إلى التعليم. لكن بعد مضي ٢٥ عاما على ظهور الوباء وسنة واحدة على إطلاق حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا ضد الإيدز، تظل هناك ثغرات هائلة في مجال التقدم المحرز:

(أ) تحصل امرأة واحدة فقط بين كل ١٠ نساء حوامل مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط على العلاج الوقائي المضاد لفيروسات النسخ العكسي من أجل الوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل؛

(ب) يحصل طفل واحد فقط بين كل١٠ أطفال محتاجين إلى العلاج المضاد لفيروسات النسخ العكسي على هذا العلاج - أما باقي الأطفال فيواجهون مستقبلا قاتما وحياة قصيرة؛

(ج) يحصل طفل واحد على الأكثر بين كل ٢٥ طفلا يولد لأمهات مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية على أدوية الكوترايموكسازول التي تقي من الأخماج الناهزة التي قد تؤدي إلى الوفاة؛

(د) يقل احتمال الالتحاق بالمدارس بالنسبة للأطفال اليتامى الذين فقدوا كلا الوالدين - لإصابتهما بالإيدز أو لأي سبب آخر، عنه بالنسبة إلى الأطفال غير اليتامى.

(هـ) أقل من ثلث الشباب في بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يملكون المعارف الأساسية المتعلقة بالإيدز التي من شأنها المساعدة في حمايتهم من الفيروس.

٦ - وتظل استجابة العالم لحماية ودعم الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز غير كافية. لكن هذا الوضع بدأ يتغير من جوانب هامة. ففي السنة التي تلت إطلاق حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا ضد الإيدز، ساهمت أربع تجارب في تشكيل التقدم المحرز وهي: (أ) تكثيف الدعم القطري؛ (ب) تعزيز الشراكات؛ (ج) تحقيق التكامل بين الاستجابات؛ (د) قياس النتائج. وتمثل هذه التجارب دروسا أساسية للمضي قدما.

تكثيف الدعم القطري

٧ - تحصل البرامج الوطنية لمكافحة الإيدز على موارد متزايدة لتعزيز استجاباتها للوباء. ومن أجل بلوغ الأهداف المتعلقة بالوقاية والعلاج والرعاية والدعم المتوخاة من حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا ضد الإيدز، هناك حاجة ماسة لزيادة تعزيز القدرات والنظم الوطنية ليس فقط في قطاع الصحة، ولكن أيضا، وبصورة متزايدة، في مجالي التعليم والرعاية الاجتماعية. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق توفير دعم تقني يتسم بدرجة أكبر من الدقة في التوقيت والجودة. وفي إطار متابعة توصيات فرقة العمل العالمية، تتلقى البلدان حاليا دعما تقنيا أكثر انتظاما بواسطة آليات من قبيل الأفرقة المشتركة للأمم المتحدة والمرافق الإقليمية للدعم التقني والفريق العالمي المشترك لحل المشاكل ودعم التنفيذ.

تعزيز الشراكات

٨ - تتزايد أهمية وفعالية تركيز حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا ضد الإيدز على أربع نتائج قابلة للقياس من أجل الأطفال، سواء من خلال الشراكات الرسمية أو الشبكات غير الرسمية. بيد أن حجم المشكلة التي تواجه الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز تتطلب تحسين التعاون وتعزيز الصلات فيما بين الأمراض والقطاعات المتعلقة بالأطفال. ويتمثل التحدي في تعبئة أكبر عدد ممكن من الشركاء لدعم وتوسيع الخطط المملوكة وطنيا التي تلبي الاحتياجات الخاصة للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٩ - وقد استفادت المبادرة أيضا من زيادة توضيح الأدوار والمسؤوليات وأوجه المساءلة نتيجة قيام فرقة العمل العالمية بتقسيم العمل فيما بين الشركاء في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وفي إطار تقسيم العمل، تتولى اليونيسيف المسؤولية الرئيسية عن الوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل (بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية)؛ وتوفير الرعاية والدعم للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية، واليتامى والأطفال المعرضين للإصابة، والأسر المعيشية المتأثرة بالفيروس؛

وإدارة المشتريات والإمدادات، بما في ذلك التدريب. إضافة إلى ذلك، فإن فرق العمل الموسعة المشتركة بين الوكالات المعنية بالخدمات الوقائية، والوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، وطب الأطفال، والتعليم، والشباب والأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، والتي يقودها الشركاء في رعاية البرنامج، ما فتئت توفر منابر ذات فعالية متزايدة من أجل التوصل إلى توافق في الآراء وتحديد الأولويات وحشد العمل من أجل الأطفال على المستوى القطري.

١٠ - وهناك فرص متزايدة لاستخدام الإطار الذي تتيحه حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا ضد الإيدز من أجل تشجيع جهود الدعوة لصالح الأطفال، بالشراكة مع المنظمات غير الحكومية، والمجتمع المدني، والنشطاء المعنيين بالعلاج، والمنظمات النسائية والجماعات الدينية. والعديد من المكاسب التي تحققت على مدى السنوات القليلة الماضية يُعزى مباشرة إلى زيادة أعمال الدعوة التي تضطلع بها هذه المنظمات.

١١ - ويتمثل التحدي المطروح حاليا في التحقق من أن منهاج المبادرة العالمية شامل بالقدر الكافي لبلوغ الحد الأمثل اللازم لتحقيق زيادة ملموسة في خدمات العلاج والرعاية والدعم والوقاية والحماية المقدمة إلى الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وسيتطلب هذا الأمر تغييرات في الطريقة التي تعمل بها المنظمات، بما فيها اليونيسيف.

تحقيق التكامل بين الاستجابات

١٢ - من العناصر الأساسية لحملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا ضد الإيدز إدماج الاستجابات المتعلقة بالأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الأنشطة المتعلقة بمجالات الطفل والصحة والتغذية. ويقتضي ذلك التعهد ببناء صلات فيما بين الأمراض والقطاعات، ومد الجسور فيما بين البرامج والشركاء المعنيين بتحقيق الأهداف المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأولئك المعنيين بتحقيق الأهداف الصحية ذات الصلة بالأطفال. ويقتضي ذلك أيضا استفادة الأطفال والأسر التي تتولى رعايتهم والنظم التي تدعمهم من الموارد الضخمة المرصودة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد جرى التأكيد بقوة على هذه العوامل في مختلف منتديات الشركاء العالمية المعقودة على مدى السنة الماضية.

١٣ - ويتمثل أحد التحديات الكبرى التي تعوق الوصول إلى الأطفال - ومدّهم بالخدمات الصحية عموما وبالخدمات والعلاج والرعاية فيما يتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بصفة خاصة- في الانتقال من المشاريع الصغرى إلى البرامج الوطنية. ولتحقيق ذلك، لا بد من توافر النظم الصحية الفعالة والموظفين المؤهلين والإمدادات والمعدات الضرورية. وينبغي

تقديم الدعم إلى المجتمعات المحلية التي تستفيد من هذه الخدمات. وقد أصبحت الوكالات تدرك بشكل متزايد فوائد اتباع نهج أكثر تكاملا وتتعاون مع بعضها بتواتر أكبر من أجل كفالة إدراج الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز أيضا في مبادرات أوسع ذات صلة بإنقاذ حياة الطفل والتعليم وجوع الأطفال والحماية الاجتماعية وسبل الرزق المستدامة.

قياس النتائج

١٤ - قامت اليونيسيف، باسم الشركاء في رعاية البرنامج، بإعداد صحائف وقائع قطرية من أجل تحسين رصد التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف المشتركة المحددة لصالح الأطفال في حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا ضد الإيدز وفي الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠٠١. ويتمشى هذا النهج مع مبادئ ''الآحاد الثلاثة'' التي تتمثل في إيجاد إطار عمل وطني واحد متفق عليه لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهيئة تنسيق وطنية واحدة معنية بالإيدز، ونظام واحد متفق عليه للرصد والتقييم على المستوى القطري، وذلك بالتعاون مع الفريق المرجعي المشترك بين الوكالات والمعني بالرصد والتقييم. وتتضمن صحائف الوقائع بيانات مجمعة من آليات رصد قائمة وتُظهر بصورة منهجية، لأول مرة على الإطلاق، أحوال الأطفال في مواجهة فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز. وتظل الدراسات الاستقصائية الديمغرافية والصحية ومجموعات الدراسات الاستقصائية المتعددة المؤشرات أهم آليات الرصد المستخدمة، لكن هناك معلومات وبيانات إضافية أصبحت تتيحها حاليا أدوات للتعقب من قبيل ''سجل التقييم المتعلق بالوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتوفير الرعاية للأطفال المصابين بالفيروس (النتائج الأولية)'' الذي يعده فريق العمل المشترك بين اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية، وفهرس الجهود البرنامجية لصالح الأطفال اليتامى والضعفاء. وسيساعد توحيد البيانات في رصد التقدم المحرز نحو تحقيق كل من الأهداف العالمية والوطنية والإبلاغ عنه سنويا، وسيشكل إسهاما قيما في عملية الإبلاغ عن إمكانية توفير العلاج للجميع.

١٥ - وعلى مدى السنة الماضية، تحققت إنجازات هامة في مجال التوصل إلى توافق في الآراء بشأن المؤشرات الرئيسية وخطوط الأساس وصحائف الوقائع. وتُظهر بيانات خطوط الأساس أيضا ضخامة التحديات التي تلوح في الأفق والحاجة الملحة لمواجهتها. ويبين الموجز الوارد أدناه والمرفق في كل من جرد الوضع وسجل التقييم الذي أعده فريق العمل المشترك بشأن الوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتوفير

الرعاية للأطفال المصابين بالفيروس، المجالات التي يجري فيها إحراز التقدم والتحديات المقبلة في بلوغ الأهداف المتفق عليها دوليا بشأن الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

برامج من أجل الأطفال: الأولويات الأربع

١٦ - تتيح حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا ضد الإيدز إطارا يركز على الطفل فيما يتعلق ببرامج الإيدز المملوكة وطنيا القائمة على الأولويات الأربع، وهي الضرورات العاجلة للوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، وتوفير علاج الأطفال، والوقاية من الإصابة بين المراهقين والشباب، وحماية الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ودعمهم.

الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل

١٧ - من الجلي أن تقدما ملحوظا قد أُحرز على الرغم من أن امرأة واحدة فقط بين كل ١٠ نساء حوامل مصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط تتلقى علاجا بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي من أجل الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل. وهناك ثمانية بلدان (الاتحاد الروسي والأرجنتين وأوكرانيا والبرازيل وبليز وبوتسوانا وتايلند وجامايكا) في سبيلها إلى بلوغ الأهداف التي حددتها الدورة الاستثنائية المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بتوسيع نسبة التغطية المتعلقة بتوفير العلاج إلى ٨٠ في المائة بحلول عام ٢٠١٠ (انظر الشكل ١). وفي بعض البلدان التي ترتفع فيها معدلات الانتشار في شرقي أفريقيا وجنوبيها (جنوب أفريقيا ورواندا وسوازيلند وناميبيا) بدأت الاتجاهات المتعلقة بتوفير العلاج المضاد لفيروسات النسخ العكسي للوقاية من انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل تُظهر زيادات ملحوظة، ناجمة بدرجة كبيرة عن الجهود الجماعية المبذولة على المستوى القطري (انظر الشكل ٢).

الشكل ١

البلدان التي توجد فيها نسبة ٤٠ في المائة على الأقل من النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية اللاتي تلقين العلاج بأدوية مضادة لفيروسات النسخ العكسي من أجل الوقاية من انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل، ٢٠٠٥

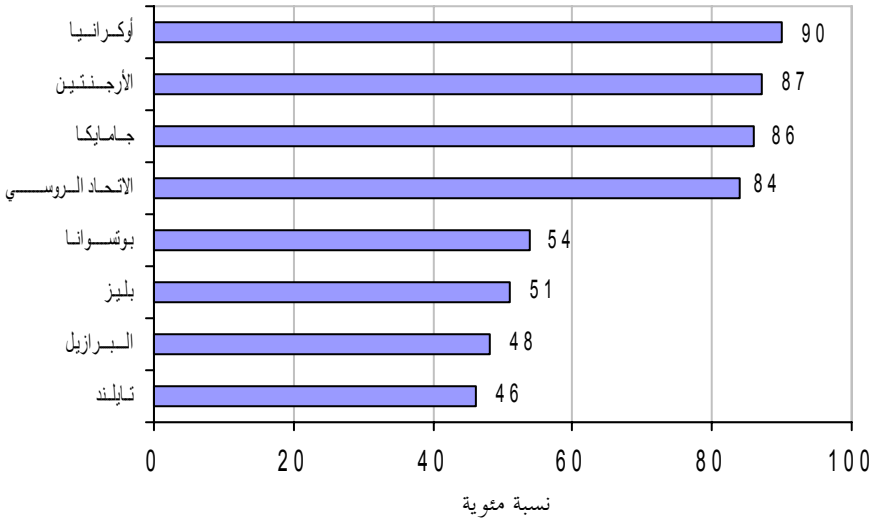

ملاحظة:

أفادت ثلاثة بلدان أن نسبة ٤٠ في المائة على الأقل من النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية تلقين العلاج بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي من أجل الوقاية من انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل قبل عام ٢٠٠٥: بيلاروس (أكثر من ٦٠ في المائة) والبوسنة والهرسك (٥٤ في المائة) وسورينام (٤٤ في المائة).

الشكل ٢

نسبة النساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية اللاتي تلقين العلاج بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي من أجل الوقاية من انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل، ٢٠٠٤-٢٠٠٥ (مجموعة مختارة من البلدان)

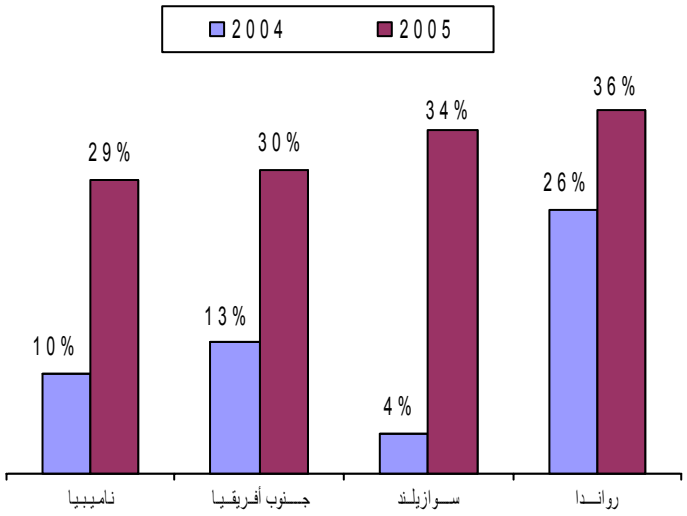

مصدر الشكلين:

اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية: ”تقرير تقييم الأداء في مجال منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتوفير الرعاية للأطفال المصابين بالفيروس (النتائج الأولية)“، اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية باسم فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتوفير الرعاية للأطفال المصابين بالفيروس (يصدر قريبا).

١٨ - ومع ذلك، ما زال هناك الكثير مما ينبغي القيام به لبلوغ الأهداف المحددة في الدورة الاستثنائية وتوفير العلاج للجميع في البلدان التي تشهد معدلات انتشار عالية. وما زال هناك عدد كبير جدا من البلدان التي تحرز تقدما بطيئا وتحتاج قدراتها الحكومية ورأسمالها البشري إلى التعزيز. ومن أجل توسيع الاستجابة وزيادة إمكانية الوصول إلى الخدمات، لا بد من إجراء الاختبار بصورة روتينية وتوسيع الخدمات المتعلقة بالوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وكفالة نهج يركز على الأسرة وإتاحة مزيد من الرعاية والعلاج المتعلقين بفيروس نقص المناعة البشرية.

١٩ - ويشكل نظر مجلس المرفق الدولي لشراء العقاقير (اليونيتيد)[١] في إدراج الوقاية من انتقال الإصابة من الأم إلى الطفل في مرحلة تمويله المقبلة والإعلان عن مِنَح الجولة السادسة للصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا من أجل الوقاية من انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل دليلا على تزايد الالتزام الدولي بالوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل. كما تكفل هاتان الخطوتان إتاحة موارد إضافية لزيادة توسيع خدمات الوقاية من انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل في عام ٢٠٠٧. وقد أصبح فريق العمل المشترك بين الوكالات المعني بالوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل والإيدز لدى الأطفال[٢] آلية ذات قيمة متزايدة لتحسين الاتساق والاستجابة على المستوى العالمي. ويعمل شركاء إضافيون، من قبيل ''برنامج من أمهات إلى أمهات'' على كفالة إشراك فرادى النساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية وأعضاء المجتمعات المحلية بصورة كاملة في توسيع برامج الوقاية من انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل.

توفير علاج الأطفال

٢٠ - أصبحت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية قادرتين لأول مرة على قياس معدلات الوصول إلى العلاج في أوساط الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وعلى المستوى العالمي، تظل نسبة الأطفال الذين يحصلون على العلاج جد متدنية، حيث لم يحصل على الأدوية في عام ٢٠٠٥ سوى ٧٥٠٩٥ طفلا (أو نحو ١١ في المائة من الأطفال المحتاجين للعلاج بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي). وفي حين تجاوز معدل التغطية في مجال إمكانية الحصول على الأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي نسبة ٩٥ في المائة في تايلند ونسبة ٨٠ في المائة في بوتسوانا، ما زالت تلك الأدوية بعيدة المنال بالنسبة لمعظم الأطفال في

(١) ''اليونيتيد'' هو المرفق الدولي لشراء العقاقير الذي أنشأته مؤخرا حكومات كل من البرازيل وشيلي وفرنسا والمملكة المتحدة والنرويج والممول من خلال فرض ضريبة دولية على تذاكر السفر الجوي. وتشير التقديرات إلى تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار سنويا لشراء العقاقير المتعلقة بالملاريا والسل وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، بما في ذلك أدوية الأطفال. ومنذ إنشاء المرفق رسميا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦، قامت كل من الأردن وغابون وغينيا وقبرص والكاميرون وكمبوديا وكوت ديفوار وكوريا الجنوبية والكونغو ولكسمبرغ ومالي ومدغشقر وموريشيوس ونيكاراغوا باتخاذ خطوات لفرض ضريبة على شركات الطيران.

(٢) يتألف فريق العمل المشترك بين الوكالات من منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومنظمة الصحة العالمية وصندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ووكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ومراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها (الولايات المتحدة) والمنظمة الدولية لصحة الأسرة ومؤسسة إليزابيث غليزر للأطفال المصابين بالإيدز ومؤسسة كلينتون ومجلس البعثة الطبية الكاثوليكية وأكاديمية التنمية التعليمية والبنك الدولي.

بلدان ذات كثافة سكانية عالية من قبيل جمهورية الكونغو الديمقراطية ونيجيريا والهند (انظر الشكلين ٣ و ٤). وتفيد كل من اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية أن متوسط مستوى حصول الأطفال على علاج فيروس نقص المناعة البشرية يبلغ ٨ في المائة في أفريقيا و ٨ في المائة في أمريكا اللاتينية و ٥ في المائة في آسيا.

٢١ - ولا تزال أسعار وإمدادات أدوية الأطفال المضادة لفيروسات النسخ العكسي تشكل تحديا هاما. وما زالت شعبة الإمدادات في اليونيسيف تركز في مجال الإمدادات المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على توافر تركيبات محسنة للمنتجات المتعلقة بالوقاية من انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل ولأدوية الأطفال المضادة لفيروسات النسخ العكسي ، حيث شكلت هذه المجموعة الأخيرة ٥ في المائة من مجموع قيمة خدمات المشتريات في النصف الأول من عام ٢٠٠٦. وتمثل أسعار معظم أدوية الأطفال المضادة لفيروسات النسخ العكسي عقبة كبيرة تحول دون توافرها للجميع. لكن منذ عام ٢٠٠٤، شهدت أسعار بعض التركيبات الجنيسة المخصصة للأطفال انخفاضا هاما بلغ نسبة ٧٦ في المائة في بعض الحالات.

الشكل ٣

البلدان التي توفر العلاج بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي إلى ٢٠ في المائة على الأقل من الأطفال المحتاجين

٢٠٠٥

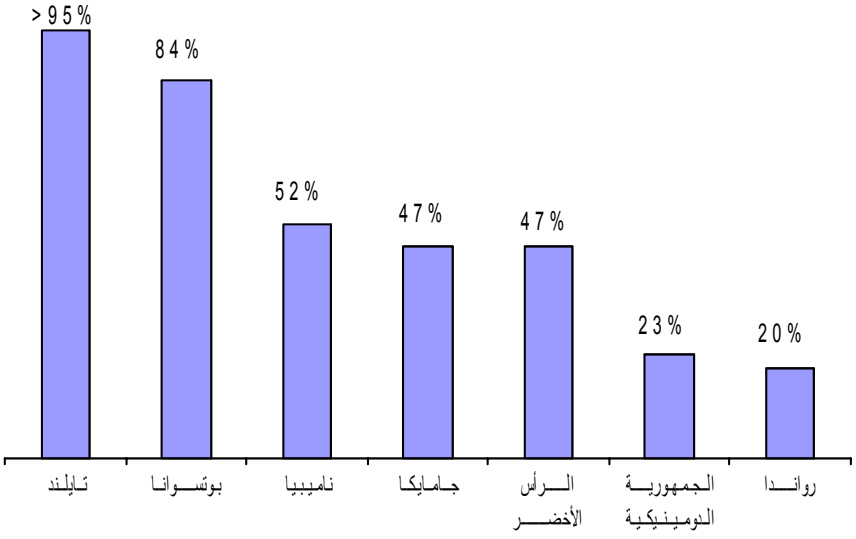

الشكل ٤

النسبة المئوية للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية الذين يتلقون علاجا بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي في عشرة بلدان ويشكلون ثلثي مجموع حالات انتقال العدوى من الأم إلى الطفل، ٢٠٠٥

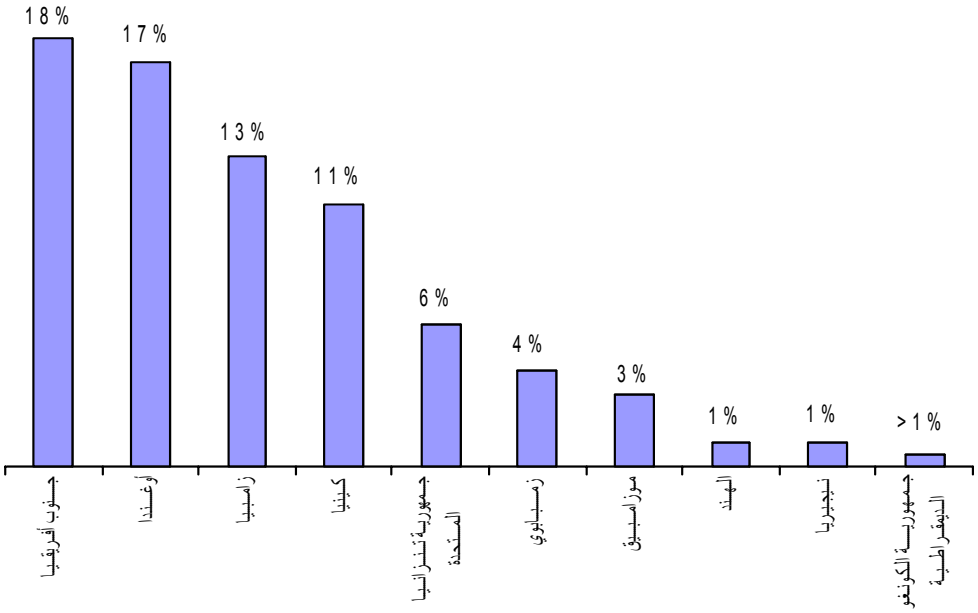

مصدر الشكلين:

اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية: ''تقرير تقييم الأداء في مجال منع انتقال فيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتوفير الرعاية للأطفال المصابين بالفيروس (النتائج الأولية)''، اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية باسم فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وتوفير الرعاية للأطفال المصابين بالفيروس (يصدر قريبا).

٢٢ - وفي بلدان عديدة،كان التقدم بطيئا في توفير أدوية ''الكوترايموكسازول'' التي تقي من الأخماج الناهزة التي قد تكون قاتلة للأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. و لم تكن نسبة الرضع المعرضين لخطر الفيروس الذين تلقوا هذا الدواء في عام ٢٠٠٥ سوى ٤ في المائة الرغم من أن بلدان عديدة كانت قد شرعت في انتهاج هذه السياسة. ونجحت بلدان وسط وشرق أوروبا ورابطة الدول المستقلة في أن توفر مضادات حيوية لقرابة ٢٠ في المائة من الرضع المعرضين للإصابة بالفيروس في حين كانت هذه النسبة ١ في المائة تقريبا في جميع في المناطق الأخرى، بما فيها منطقتا شرقي أفريقيا وجنوبيها.

٢٣ - ولا يزال تشخيص الإصابة بالفيروس لدى الأطفال الصغار أحد التحديات الهائلة. ومما يقيم الدليل على إمكانية التغلب على العقبات التي تحول دون تشخيصه في الحالات التي تشح فيها الموارد، الابتكار المتمثل في الاستعانة بتكنولوجيا لجمع عينات من الدم المجفف على النحو الجاري في أوغندا، وبوتسوانا، وجنوب أفريقيا وزمبيا وبلدان أخرى. وقد كان من شأن تقلد منظمة الصحة العالمية زمام القيادة في وضع السياسات والمبادئ التوجيهية المركزة على الأطفال أن ساعد ذلك أيضا في زيادة عدد البلدان التي أصبحت تتصدى لمشكلة الأطفال المصابين بالفيروس.

٢٤ - وأصبح هناك إدراك متزايد لما لعلاج الأطفال من احتياجات محددة، ولأن الأطفال غائبون عن اهتمامات الاستجابة العالمية. فقد شهد العام الماضي تراجعا مشهودا في أسعار أدوية الأطفال وصل إلى ٥٠ في المائة في بعض منتجات الخط الأول، غير أن أسعار الكثير من هذه الأدوية لا تزال باهظة التكلفة. ومما يعد تطورا ملحوظا في الجهود الدولية للمسارعة بتوسيع نطاق علاج الأطفال ما أعلنت عنه في الآونة الأخيرة مؤسسة كلينتون بشأن طرح دواء مناسب لعلاجهم، هو مزيج من جرعات ثابتة لقاء سعر يقل عن ٦٠ دولارا.

٢٥ - وشكل إعلان المرفق الدولي لشراء الأدوية (اليونيتيد) في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ عن اعتزامه توفير أدوية لعلاج الأطفال بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي تحولا كبيرا نحو حشد موارد إضافية لصالح الأطفال المصابين بالفيروس ومرض الإيدز. ويقول القائمون على خطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة لإغاثة المصابين بالفيروس/الإيدز إن الخطة منعت اعتبارا من أيلول/ سبتمبر٢٠٠٦ انتقال الفيروس إلى قرابة ٥٠٠ ١٠١ من الرضع وذلك، من خلال دعمها للبرامج الوطنية، ومن خلال أنشطتها في إطار الشراكة الدولية لمكافحة الإيدز، حيث أنها قدمت للنساء أثناء أكثر من ٦ ملايين حالة حمل دعما لمنع انتقال الإصابة بالفيروس من الأم إلى الطفل، وقدمت لهن أثناء ٣٠٠ ٥٣٣ حالة حمل أدوية لعلاجهن بالأدوية المضادة لفيروسات النسخ العكسي. وتحملت الخطة خلال السنة المالية لعام ٢٠٠٥ تكاليف رعاية أكثر من مليونين من الأطفال اليتامى والضعفاء، ودربت أو أعادت تدريب ٠٠٠ ٧٥ من مقدمي الرعاية في ١٥ بلدا في أفريقيا وآسيا ومنطقة البحر الكاريبي، من البلدان الجاري التركيز عليها.

٢٦ - ووفرت الشراكات التي تقيمها حكومة الولايات المتحدة بين القطاع العام والقطاع الخاص لعلاج الأطفال المصابين بالإيدز آلية جديدة لزيادة مجموعة أدوية فيروس نقص المناعة البشرية المتاحة لعلاج الأطفال. وتقوم وكالات عديدة بدور محوري في دعم الحكومات الوطنية في توسيع نطاق علاج الأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز، ومن بينها منظمة أطباء

بلا حدود، ومبادرة بايلور الدولية لعلاج الأطفال بالمصابين بالإيدز، وجامعة كولومبيا، ومؤسسة إليزابيث غليزر للأطفال المصابين بالإيدز وغيرها.

الوقاية من الإصابة بالفيروس بين المراهقين والشباب

٢٧ - يتواصل في جميع أنحاء العالم ارتفاع عدد الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وتفوق نسبة المصابين من الشباب بكثير نسبتهم إلى إجمالي السكان، وبخاصة بين النساء الشابات والفتيات. وأدت الجهود المبذولة لمد يد المساعدة إلى المراهقين والشباب بما يلزم من معارف وخدمات ومهارات لمنع ظهور إصابات جديدة بينهم إلى تغيير السلوكيات، ونجمت عنها تحسينات قابلة للقياس الكمي. ويرد في تقرير برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز لعام ٢٠٠٦ بشأن وباء الإيدز العالمي أن استخدام الرفالات قد زاد أو حافظ على مستواه في جميع البلدان التي قدمت تقارير . ويتضح من البيانات المستقاة من الاستبيانات الوطنية لعام ٢٠٠٥ أن معدل انتشار الفيروس تراجع في ستة من البلدان الأشد تضررا بنسبة ٢٥ في المائة في أوساط الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاما. وهبطت النسبة المئوية لعدد الفتيات اللاتي مارسن الجنس قبل سن الخامسة عشرة في ١١ بلدا من مجموع البلدان الـ ٢٤ التي قدمت تقارير. وفي ٥٨ بلدا من البلدان التي شملتها الدراسة، قدمت دروس تربوية بشأن الإيدز في ٧٤ في المائة من المدارس الابتدائية و ٨١ في المائة من المدارس الثانوية.

٢٨ - وللأسف، فإن الأغلبية الواضحة من الشباب في العديد من البلدان لا تزال تفتقر إلى أبسط المعلومات بشأن الإصابة بالفيروس. وفي سياق حركة توفير التعليم للجميع، تتعاون اليونيسيف واليونسكو مع الحكومات الوطنية لتقديم دروس في الصف الدراسي في المهارات الحياتية تتضمن معلومات بشأن الوقاية من الفيروس.

٢٩ - وفي بعض بلدان أمريكا اللاتينية، ووسط وشرق أوروبا، ورابطة الدول المستقلة، وجنوب آسيا والمحيط الهادئ التي بقي فيها معدل انتشار الفيروس منخفضا، تركز حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز على الاهتمام بالوقاية، وهي تدعو بخاصة إلى أن تكون الوقاية ركنا أساسيا في الخطط الوطنية المتعلقة بالإيدز. فقد أجرى مكتب اليونيسيف الإقليمي لشرق آسيا والمحيط الهادي في العام الحالي تقييما لجميع ما تم الاضطلاع به على الصعيدين الإقليمي والقطري من أنشطة تتمحور حول أهداف الأولويات الأربع. وتم في أواخر عام ٢٠٠٦ نشر ما انتهى إليه الاستعراض الإقليمي من نتائج، تضمنت تحليلا للالتزامات التي قطعتها حكومة فييت نام على نفسها مؤخرا بزيادة التصدي للفيروس

بالاعتماد على نشر التربية في المدارس والمجتمعات المحلية عن سبل الوقاية منه وإيجاد سبل للوصول إلى عدد أكبر من المراهقين والشباب من ضعاف الحال أو المعزولين.

٣٠ - وفي البلدان التي تنخفض فيها معدلات انتشار الفيروس نسبيا، تعكف بعض الحكومات على مراجعة برامج الوقاية لتحسين قدراتها على تحديد أشد الفئات عرضة للإصابة (من المشتغلين بالجنس التجاري ، ومتعاطي المخدرات عن طريق الحقن، والرجال الذين يمارسون الجنس بدون حماية مع رجال آخرين). وغالبا ما يكون عدد الشباب كبيرا في هذه الفئات.وبذلت في الآونة الأخيرة في أوكرانيا، وباكستان، والجمهورية العربية السورية، والهند ، جهود تندرج ضمن خططها الوطنية الأوسع نطاقا، وذلك لزيادة توسيع دائرة نشاط وشمول البرامج الوقائية الموجهة نحو المراهقين والشباب المعرضين بشدة لخطر الإصابة بالفيروس.

٣١ - وتدعم اليونيسيف على نحو نشط جهود برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسكو، وسائر الوكالات المشتركة في رعاية البرنامج المعني بالفيروس، وذلك من خلال فرق العمل المشتركة بين الوكالات، وكذلك من خلال البرامج المشتركة على المستوى القطري. وقد شاركت اليونيسيف في وضع الورقة التي تبين سياسة برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بشأن تكثيف الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية، وهي تتولى بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية مسؤولية قيادية في مجال الوقاية من انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، وذلك في حدود العمل الوقائي المتقاسم المتفق عليه. وقد ارتفعت مشتريات عدّة الكشف عن الفيروس/الإيدز بنسبة ٣٠ في المائة عما كانت عليه في عام ٢٠٠٥ حيث وصلت إلى ٥ ملايين دولار في النصف الأول من عام ٢٠٠٦ نتيجة لازدياد الطلب على خدمات الكشف عن الفيروس.

٣٢ - وتذكّر حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز بأن الوقاية ضرورية، وبالحاجة إلى بذل جهود إضافية لوقف تفشي الإصابات بين الشباب. فأفضل تدخل ممكن لفائدة الأطفال والمراهقين المعرضين للإصابة بالفيروس إنما يتمثل في الوقاية منه قبل أي شيء آخر.

حماية ودعم الأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز

٣٣ - كلما استمر انتشار الفيروس، حصد وراءه أرواح الملايين من الأطفال. وتشتد حدة المشكلة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث يعيش ٨٠ في المائة من أطفال العالم الذين يتَّمهم الإيدز. ويقف الجميع من وكالات دولية إلى كل فرد من أفراد المجتمعات المحلية وقفة

واحدة في معركتهم من أجل حماية الأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز ودعمهم على نحو كاف.

٣٤ - وكانت الحملة قد توجهت بنداء هام إلى القائمين على الخطط الاستراتيجية الوطنية لدعوتهم إلى التركيز على أفراد المجتمعات المحلية والأسر الذين يمثلون جدار الصد الأول على الصعيد القطري. وبعد تقييمات سريعة على المستويات القطرية، وضع أكثر من ٢٠ بلدا خططا عمل وطنية لفائدة الأطفال اليتامى والضعفاء. غير أن المجتمع الدولي لم يمول سوى ٣٥ في المائة من إجمالي ميزانية هذه الخطط حتى أيار/مايو ٢٠٠٦.

٣٥ - وينصب التركيز بصورة متزايدة على التدابير الكفيلة بوضع الأطفال المصابين بالفيروس والإيدز ضمن أبرز وأكثر المستفيدين بصورة منتظمة من خدمات الصحة والتعليم وتدابير الحماية الاجتماعية والميزانيات وغير ذلك من أدوات التنمية.وكان المنتدى العالمي الثالث المعنى بالأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز الذي عقد في بداية عام ٢٠٠٦، وشاركت في استضافته اليونيسيف، وإدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة إلى جانب الفريق العامل المعنى بالأطفال اليتامى والضعفاء في المملكة المتحدة، أوصى بزيادة الاهتمام بالأنشطة التي تمنح الأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز الأولوية في مجالي التعليم والحماية الاجتماعية.

٣٦ - ومما يشكل احد المقاييس غير المباشرة بشأن حماية الأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز، نسبة الأطفال أيتام الأبوين الذين يستطيعون المواظبة على الدراسة مقارنة بنسبة الأطفال الآخرين الذين لا يزال أحد والديهم على الأقل على قيد الحياة. فمن أصل ٢٤ بلدا من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى قارنت على فترات متباعدة بين نسبة حضور الأطفال اليتامى إلى المدرسة ونسبة حضور غيرهم من الأطفال، تبين أن الفرق قد قل بين النسبتين في حالة ١٥ بلدا. فقد قل كثيرا في كينيا، وهو ما يعزى على الأرجح إلى التدخلات التي أجريت في السياسة العامة لإلغاء الرسوم الدراسية، وتقديم المزيد من الدعم إلى الجهات والأوساط المعنية برعاية اليتامى. وتحشد مبادرتا المسار السريع وإلغاء الرسوم المدرسية الدعم لرفع الحواجز التي تحول دون الالتحاق بالتعليم في عدة بلدان.

٣٧ - وقد أثبتت البرامج النموذجية للتحويلات النقدية المباشرة والمنتظمة إلى الأسر والجهات المعنية بتقديم الرعاية أن لها تأثيرا إيجابيا على الحالة التغذوية، وعدد الملتحقين بالتعليم، ومصادر الرزق المستدام في عدد من البلدان الأشد تضررا من الفيروس/الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. ذلك أن برامج التحويلات النقدية بشروط أو دون شروط تتوافر لها مقومات الاستمرار حتى في البلدان ذات الموارد المحدودة. وكجزء من أنشطة الحملة، تعمل اليونيسيف بتعاون وثيق مع إدارة التنمية الدولية بالمملكة المتحدة، وبرنامج

الأغذية العالمي، ومنظمة العمل الدولية وآخرين لمساعدة الحكومات الوطنية على وضع برامج لتحويلات الرعاية الاجتماعية. وثمة اهتمام متزايد بتعميم بعض الدروس المستفادة من البرامج النموذجية في كينيا، وملاوي، وموزامبيق.

٣٨ - ولا تزال هناك صعوبات تعترض إخضاع الخدمات المقدمة للأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز للقياس الكمي. ومن الجهود المبذولة لتوضيح وتعزيز قاعدة الأدلة التي تحيط بالتدخلات الحاسمة لفائدة الأطفال الضعفاء وبخاصة المصابون بالفيروس/الإيدز، ما بذل في الآونة الأخيرة من جهود تمثلت في إطلاق مبادرة التعلّم المشتركة، ومؤتمر استشراف المستقبل لما قبل مؤتمر تورونتو المعني بالأطفال المصابين بالفيروس والإيدز، فضلا عن إطلاق نشرة ''أجيال أفريقيا المتيّمون وضعاف الحال: الأطفال المصابون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز''، وهي نشرة يشترك في إصدارها كل من البرنامج المعني بالفيروس، واليونيسيف، وخطة رئيس الولايات المتحدة الطارئة لإغاثة المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/متلازمة نقص المناعة المكتسب. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى العمل الذي يقوم به العديد من الجماعات، وبخاصة دوائر المنظمات غير الحكومية (التي يرد وفقا لاستبيان للإبلاغ الذاتي أنها مدت يد المساعدة هذه السنة إلى ما يتراوح بين ٣ ملايين و ٥ ملايين من الأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى)، للدعوة إلى إقرار إطار العمل من أجل حماية ورعاية ودعم الأطفال اليتامى وضعاف الحال الذين يعيشون في عالم يعاني من فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

حشد الموارد

٣٩ - تحتاج حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز في العام القادم إلى تعزيز المكاسب الأولى التي حققتها في حشد وجمع الموارد. وقد رصدت عدة حكومات من مواردها المخصصة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز نسبة لا تقل عن ١ في المائة للأطفال، ومن بينها حكومات ايرلندا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة.

٤٠ - وتشير التقديرات التي تم إعدادها لإطلاق الحملة في ضوء التقييمات التي أجراها البرنامج المشترك عام ٢٠٠٥ لاحتياجات الحملة، إلى أنه ستكون هناك حاجة بنهاية العقد إلى قرابة ٣٠ بليون دولار ليتسنى توسيع نطاق الاستجابة لاحتياجات الأطفال. وقد أعلنت اليونيسيف عن التزامها بأن تقدم بنهاية العقد مبلغا إجماليه بليون دولار لبلوغ أهداف الأولويات الأربع. ويتسق هذا الرقم مع الإسقاطات المالية المبينة في الخطة الاستراتيجية المتوسطة المدى الحالية. و لم تنفك ترتفع باطراد المبالغ التي تخصصها اليونيسيف للبرامج المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولكنها تظل بعيدة عن النسبة المستهدفة في هذا

الصدد، أي ١٤ في المائة إلى إجمالي الإنفاق على البرامج. وتعمل عدة لجان وطنية بنجاح بالاشتراك مع القطاع الخاص لحشد المزيد من الدعم والموارد لفائدة الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

٤١ - وارتفع حجم الإنفاق العالمي على الفيروس/الإيدز من ٤,٢ بلايين دولار في عام ٢٠٠٣ إلى ٨,٣ بلايين دولار في عام ٢٠٠٥، بيد أنه يستحيل تحديد النسبة المخصصة للأطفال من هذه الأموال ما لم يبدأ الممولون في رصد المخصصات وفقا لأوجه إنفاقها بحسب الجنس والفئة العمرية. وهذا ما ستتم الدعوة إليه على سبيل الأولوية في السنوات القادمة، وما يشكل الطريقة الوحيدة للتأكد مما إذا كانت الموارد تصل إلى أشد الأطفال والأسر تضررا من المرض.

٤٢ - وتتيح الجولة ٦ من التمويل المقدم من الصندوق العالمي الفرصة لزيادة وضع الأطفال في مكان الصدارة في جدول الأعمال الدولي بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وقد أعد أكثر من اثني عشر بلدا مقترحات ناجحة لبرامج منع انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل وعلاج الأطفال المصابين بالفيروس، مما يشكل زيادة كبيرة عما كان عليه الحال في الجولات السابقة. وقدمت اليونيسيف وعدة وكالات أخرى مساعدة تقنية كبيرة لآليات التنسيق بين الأقطار أثناء قيام تلك الآليات بإعداد مقترحاتها إلى الجولة ٦.

الدعوة إلى العمل

٤٣ - شددت 'الدعوة إلى العمل' التي صاحبت إطلاق حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز، على ضرورة زيادة الموارد لتلبية غايات الأولويات الأربع وغيرها من الأهداف المتصلة بالأطفال التي حددتها الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتشمل هذه الأهداف زيادة تعزيز المسؤولية الاجتماعية للشركات؛ وإحداث زيادة كبيرة في توسيع دائرة الأنشطة بما يضع العلاج في متناول الجميع، وتعزيز خدمات التعليم والصحة؛ ووضع رعاية الأطفال وحمايتهم في صدارة الأولويات. وتشكل الحملة أداة مثالية لإبلاغ رسالة واضحة تدعو إلى التركيز على الأطفال وتعبئة الجهود لتحقيق نتائج لفائدة الأطفال المصابين بالفيروس/الإيدز.

٤٤ - وقد اكتسبت هذه الشواغل طوال السنة الماضية زخما وحظيت باهتمام عدة أصوات تعالت من العديد من أنحاء العالم. فمنظمة السيدات الأوليات في أفريقيا من أجل السلام والمسائل الإنسانية أطلقت مثلا في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ حملة شعارها 'عامل كل طفل كما لو أنه ابنك'. ونظم التحالف العالمي لمكافحة الإيدز عدة حملات ائتلافية، من بينها حملة

الحركة العالمية 'لإنقاذ أرواح' الأطفال. ودعت حملة تحالف الدعوة لمجلس الكنائس العالمي، 'الوفاء بالوعد'، إلى زيادة الجهود والموارد لمكافحة الفيروس والإيدز. كما أن التحالف القائم على وجه التحديد بين اليونيسيف والهيئات الرياضية الدولية يحقق نتائج طيبة. وما هذا سوى غيض من فيض نداءات العمل الموجهة من منظمات كبيرة وأخرى صغيرة تتحدث باسم الأطفال باعتبارهم 'الوجه الغائب' عن الشواغل المتعلقة بالإيدز.

إدارة حملة اتحدوا من أجل الأطفال، اتحدوا في مواجهة الإيدز

٤٥ - يتألف فريق إدارة الحملة من موظفين كبار في اليونيسيف من مختلف الشعب، وممثلين من اللجان الوطنية وشركاء خارجيين. وتضم اللجان ممثلين عن المنظمات الخارجية عملا بمبدأ تعزيز الشراكات. والأعضاء الخارجيون هم السيدة كيت هاريسون من التحالف العالمي لمكافحة الإيدز، والبروفسور الن وايتساید من جامعة ناتال، والسيدة ناتاليا ليوشوك من رابطة شرق أوروبا وآسيا الوسطى للمصابين بالإيدز، وممثل عن البرنامج المشترك.

٤٦ - والعمل جار، بالإضافة إلى ذلك لتشكيل الأفرقة العاملة الأربعة المعنية بالبرامج، والدعوة، وحشد الموارد، والاتصالات. وسيتولى رئاستها رئيسان مشاركان أحدهما من كبار موظفي اليونيسيف والأخر ممثل عن اللجان الوطنية المتعددة، وستضم الأفرقة بين أعضائها موظفين من شتى أجهزة المنظمة.

الخلاصة

٤٧ - حققت الحملة انطلاقة واعدة ولكن الطريق لا تزال طويلة. فبالرغم مما تحقق من تقدم في السنة الأولى، لا يزال يتعين تذليل بعض الصعوبات التقنية المتصلة بعلاج الأطفال وخدمات منع انتقال الإصابة (بفيروس نقص المناعة البشرية) من الأم إلى الطفل، ووضع خطط وسياسات موضع التطبيق للوقاية من الفيروس في أوساط المراهقين وحماية الأطفال اليتامى وضعاف الحال. ويصور التقرير المصاحب لهذه الوثيقة المعنون 'الأطفال والإيدز: تقرير تقييم للحالة' بعض طرق عمل الحملة التي أثبتت فائدتها فضلا عن بعض طرق عملها الأخرى التي تكشف إخفاقها في شحذ الحشد المطلوب على المستويات العالمي والإقليمي والقطري لمعالجة المشاكل التي تجابه الأطفال المصابين بالإيدز.

٤٨ - وليست الشراكات مجرد إضافات تدرج في قائمة تذيّل التقرير. فهي لا بد وأن تتحول إلى جزء أساسي من عمل اليونيسيف. ولا تنفك الحملة تجمع شركاء للعمل معا لتلبية الأولويات الملحة للأطفال، وتعزيز النهج الموحد داخل المنظمة وخارجها لدعم توسيع نطاق أهداف الأولويات الأربع. فقيام شراكات قوية وأكثر فعالية شرط لا بد منه لكي

يتسنى تقديم دعم جماعي لجهود الحكومات الوطنية لتوسيع دائرة نشاط البرامج الموجهة للأطفال المتأثرين بالإيدز.

٤٩ - وبإمكان اليونيسيف أن تحدث من خلال هذه الحملة علامة فارقة في طريقة تصدي العالم لمشكلة الأطفال المصابين والمتأثرين بالفيروس والإيدز، بل إنها بدأت في إحداثها. وضمت اليونيسيف صوتها بقوة إلى بقية الأصوات التي تدعو المجتمع العالمي إلى الاعتراف بأن الأطفال هم الوجه الغائب في الاستجابة العالمية. وقد عملت على توفير ونشر الأدلة عن حالة الأطفال المتأثرين بالفيروس والإيدز، وبينت ما يجب وما يمكن عمله. ومن خلال مجموعة كبيرة من أصحاب المصلحة لضمان تحسن الاتساق والتنسيق الدوليين، فإنها الآن بصدد التحول إلى شريك أفضل يشارك الآخرين في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

٥٠ - ولا تشمل أسس العمل الميداني التي جرى إرساؤها التقدم المحرز في كل هدف من أهداف الأولويات الأربع فحسب، وإنما تشمل أيضا النظم والخطوط الأساسية التي يمكن في ضوئها استشراف التقدم المقبل ورصده. ولقد كانت الآلية التي وضعتها اليونيسيف وشركاؤها في الحملة في العام الماضي ناجحة إلى حد يبعث على التفاؤل بتحقيق خطوات كبيرة في العام القادم والأعوام التي تليه.